"منتدي الصحفيين في دول الحزام والطريق لعام ٢٠١٨ "

تقديم أ. علي محمود محمد
الهيئة العامة للاستعلامات

عقد "منتدى منظمات الصحفيين بدول الحزام الطريق لعام ٢٠١٨" خلال الفترة ١٩- ٢٥ يونيو٢٠١٨ بجمهورية الصين الشعبية، والذي نظمته جمعية عموم الصحفيين الصينيين، وجامعة الإعلام الصينية، وإذاعة الصين الدولية، وشارك فيه اكثر من ١٤٠ إعلاميا وصحفيا من حوالي ٥٤ دولة من قارات العالم المختلفة من آسيا وبخاصة من دول الحزام الـ ١٤، ومن روسيا وأوروبا الشرقية كالمجر واوكرانيا وبولندا، ومن أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي كالبرازيل والارجنتين والمكسيك وكوبا فضلاً عن مشاركة ٤ دول عربية هي مصر والسودان وتونس والاردن.

ناقش المشاركون دور الإعلام في تعزيز المنافع والمصالح الاقتصادية بين الشعوب على ضوء مبادرة الرئيس الصيني "شي جين بينج" التي أطلقها عام ٢٠١٣ وعرفت بمبادرة الحزام والطريق، وهي استنهاض واستلهام ما كان عليه طريق الحرير البري والبحري من الصين حتى أوروبا براً، وعبر حزام البحر إلى بقية دول العالم المختلفة، كما ناقش المنتدي سبل فتح التعاون المتزايد بين الوكالات الإعلامية والمنظمات الصحفية في البلدان الواقعة على طول الحزام والطريق، وأهمية فتح نافذة جديدة للتبادلات الثقافية.

حيث وقع اتحاد الصحفيين الصينيين اتفاقيات تعاون وتبادل الأخبار مع

منظمات صحفية من أكثر من ٢٠ دولة بمبادرة الحزام والطريق، كما وافق المنتدى على إنشاء سكرتارية منتدى الحزام والطريق في جمعية الصحفيين الصينيين من أجل إنشاء تحالف منظمات الصحافة بدول الحزام والطريق..

مبادرة " الحزام والطريق " والفرص التاريخية الجديدة لتعزيز التبادل والتعاون

وفي كلمته بافتتاح المنتدى أكد رئيس جمعية الصحفيين الصينيين علي ان الجمعية ومنذ يوم انشائها تعمل علي اقامة علاقات التعاون مع جمعيات الصحفيين من مختلف الدول، مشيرا الي ان الجمعية تري في طرح مبادرة " الحزام والطريق " فرصة تاريخية جديدة لتعزيز التبادل والتعاون مع جمعيات الصحفيين في مختلف دول الحزام والطريق بشكل قائم علي المساواة والمنفعة المتبادلة، وذلك علي اساس روح طريق الحرير المتمثل في السلام والتعاون والانفتاح والعمل المتبادل والفوز المشترك والمنفعة المتبادلة، مؤكدا علي أن اجتماعات وفاعليات هذا المنتدي ستحدث بلا شك زيادة في التعارف والتعاون بين مختلف جمعيات الصحفيين في مختلف المناطق الجغرافية الآتية منها الوفود الاعلامية.

كسر الصورة النمطية السلبية التي ينقلها الاعلام الغربي عن الصين وافريقيا

وفي افتتاح المنتدي أكد رئيس اتحاد الصحفيين الافارقة ونقيب الصحفيين النيجيريين كلمة اكد خلالها علي اهمية تعميق التعاون بين اتحادات الصحفيين الافارقة وجمعية الصحفيين الصينيين، مشيرا الي اهمية كسر حاجة الهيمنة الغربية علي وسائل الاعلام والوكالات الدولية وكسر الصورة النمطية السلبية التي ينقلها الاعلام الغربي عن الصين وأفريقيا، كما اشار الي اهمية الاستفادة من التقدم التكنولوجي التي احرزته الصين في دعم شبكات الاتصال وآليات الاعلام الافريقية التي ما زال البعض منها في طور الانشاء والتطور ، كما اكد

علي اهمية عملية التدريب المتبادل بين الجانبين الافريقي والصيني ونقل الخبرات عن ثقافة ومعارف الاخر من اجل تدعيم "حق المعرفة" باعتباره احد الحقوق الاساسية التي نصت عليها مواثيق الام المتحدة وإعلانات حقوق الانسان.

الفرص الجديدة للتبادل والتعاون الصيني مع دول البريكس وقارة افريقيا

عقدت عدة جلسات عمل ومناقشات فرعية، حيث ناقشت الجلسة الاولي "تطور اندماج وسائل الاعلام وبناء قناة جديدة للتواصل" ترأستها "هان لي" مديرة تحرير موقع صحيفة "الصين اليوم" وشارك فيها متحدثون من موقع صحيفة "الشعب" الصينية ووكالة "شينخوا" الصينية وممثلون لمجموعة بكين لوسائل الاعلام الجديدة وأساتذة من جامعة الاعلام الصينية.

اما الجلسة الفرعية الثانية فكانت تحت عنوان" الفرص الجديدة للتعاون والتبادل بين اوساط الصحافة لدول البريكس" ، وترأسها " شيري بنغ" النائب الاول لمدير مركز دراسات القضايا العالمية بوكالة انباء شينخوا، وشارك فيها ممثلون لإدارة الصحافة بوزارة الخارجية الصينية ومركز الدراسات بوزارة التجارة الصينية واللجنة الصينية لتنمية التجارة الخارجة وصحيفة الصين اليومية وأساتذة من جامعة الإعلام الصينية ، فضلا عن ممثلين لجمعية الصحفيين الروس ومنظمة الصحفيين البرازيليين ومنظمة الصحفيين في جنوب افريقيا، وممثلين عن وسائل الاعلان الهندية.

اما الجلسة الثالثة فكانت تحت عنوان" الفرص الجديدة للتبادل والتعاون لأوساط الصحافة بين الصين والدول الافريقية، وترأستها " وو مين سو" نائبة مدير قسم دراسة الصحافة والإعلام بجامعة الاعلام الصينية.. وتحدث فيها ممثلون من ادارة افريقيا بوزارة الخارجية الصينية وصحيفة "الصين اليوم"

ومدير قناة افريقيا بتلفزيون الصين المركزي وممثلون من اذاعة الصين الدولية وأساتذة من جامعة الإعلام الصينية.. فضلا عن متحدثين من جمعيات الصحفيين الافارقة من كل من تنزانيا وكينيا وتونس والسودان ونيجيريا وجنوب افريقيا.

اما الجلسة الرابعة فجاءت تحت عنوان" التبادل والتعاون بين وسائل الاعلام ومنظمات الصحفيين المحلية بين الصين وروسيا"، وترأسها المسئول عن القسم الروسي بإذاعة الصين الدولية، وتحدث خلالها ممثلو ادارة اسيا واروبا بوزارة الخارجية الصينية ومدير قناة اللغة الروسية بتلفزيون الصين المركزي وممثلو وسائل الاعلام من شنغهاي ومقاطعة جيلين فضلا عن ممثلين لجمعية الصحفيين الروس.

زيارات علي هامش المنتدي .. متحف تشيوانتشو لتاريخ الملاحة والنقل للخارج

علي هامش فاعليات المنتدي تم تنظيم العديد من الزيارات للوفود المشاركة فيه، بعضها لوسائل الإعلام مثل منصة الاعلام الشاملة لصحيفة الشعب اليومية الصينية "المطبخ المركزي"، والبعض الآخر لمناطق لها علاقة بطريق الحرير مثل متحف " تشيوانتشو لتاريخ الملاحة والنقل في الخارج" الذي تأسس في عام ١٩٥٩ والذي تبلغ مساحته ٣٥ الف متر مربع، فضلا عن زيارة منطقة شيامن الفرعية لمنطقة التجارة الحرة التجريبية للصين (فوجيان) والتي بدأت اعمالها الرسمية في ابريل ٢٠١٥ ، ويبلغ عدد الشركات العاملة في المنطقة اكثر من ٣٦ الف شركة يعمل غالبيتها في صناعات ناشئة وقطاع الخدمات الحديثة .. كما تمت زيارة مسجد" تشينغجينغ" بمدينة تشيوانتشو والاسم العربي له "مسجد الأزهر" أي مسجد "الاصدقاء العابدين" وهو واحد من المساجد الاربعة الساحلية في الصين، وأقدم مسجد علي الطراز المعماري العربى التقليدي حيث بدأ العمل في بنائه في عام ٤٠٠ هجرية..

وقد اختتمت فاعليات المنتدي بجلسة ختامية في مدينة شيامن الصينية، حيث أشار المشاركون إلى الجوانب الإيجابية والسلبية للمبادرة ،وناقشوا سبل زيادة التعاون في مجال الإعلام والصحافة، كما تناول الحدث الختامي كلمات لكل من الأمين العام لجمعية الصحفيين الصينيين "فوجيان شياوي تساى" والأمين التنفيذى لرابطة الصحفيين لعموم الصين "وانغ دونغ مى".. كما تضمنت تعليقات وكلمات من رؤساء غالبية الوفود من روسيا وتركيا وكوبا والمكسيك والارجنتين وغيرهم.

كما ألقي رئيس الوفد المصري كلمة في ختام المنتدي ركز فيها علي تاريخ العلاقات المصرية الصينية الوطيد الممتد علي مدار الستين عاما الماضية ، حيث كانت مصر اول بلد عربي وافريقي يقيم علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية، مؤكدا علي اهمية التواصل الاعلامي المباشر بين وسائل اعلام دول الحزام والطريق وكسر حاجز وهيمنة الوسيط الغربي، وقد تضمنت الكلمة مقترحا بأهمية انشاء موقع الكتروني للتواصل مع روابط ومنظمات وأعضاء الوفود المشاركة في منتدي الحزام والطريق في النسخة الثانية، حتي يتسني مناقشتها وتفعليها علي مدار العام وليس خلال فعاليات المنتدي فقط، وهو المقترح الذي حاز علي اعجاب الجانب الصيني وغالبية الوفود الدولية المشاركة ، وتمت التوصية بتفعيله في ختام المنتدي .